آداب وقوانين استخدام الحاسوب الآلي

٢٠١٨/٢٠١٩

إعـــداد

المهندس: عمار محمد هلال

TEL:00963935208805

GMAIL:AMMAR1992888@GMAIL.COM

الهدف العام :

التعرّف على أخلاقيات الحاسب الآلي وأنواعها .

الأهداف السلوكية :

أتوقع بعد نهاية الدرس أن تكون كل طالبة قادرة على أن :

- تعرّف أخلاقيات الحاسب الآلي شفهيا وبدون أخطاء { معرفي }
- تعدّد أخلاقيات الحاسب الآلي { معرفي }
- أن تحل التقويم وتفرّق بين أنواع الأخلاقيات { حركي }
- يعبر الطالب بجمله عن أخلاقيات الحاسب الآلي { وجداني }
- أن تحافظ على نظافة المختبر { وجداني }

ملاحظة :

يجب أن تعلم أن أخلاقيات استخدام الحاسب غير مرتبطة بآلة الحاسب والبرمجيات، بل هي متعلقة بمستخدم الحاسب الذي يعقل أفعاله.

و ليست عن الأنظمة التي تقنن استخدام الحاسب الآلي بقدر ما هي عن الخلق الموجود في نفوسنا الذي سيحكم كيفية تصرفنا عندما لا يكون هناك نظام مفروض.

مقدمة:

من المتعارف علية انه على مر العصور لكل مهنة أو عمل يزاوله الإنسان أخلاقياته التي يجب الالتزام بها.

وفي عصرنا الحالي كثيرا أصبحنا كثيرا ما نسمع عن أخلاقيات استخدام المعرفة أو ما يسمى (أخلاقيات المهنة) ومن خلال التسمية يمكننا الاستنتاج أن أي مهنة يمارسها الإنسان يوجد لها أخلاقيات وقواعد يجب الالتزام بها، ومن منطلق الأهمية بدأت العديد من الجامعات والمعاهد العلمية بتدريس الأخلاقيات كجزء من كل تخصص، فمثلا كلية الطب تدرس أخلاقيات مهنة الطب وكلية التربية تدرس أخلاقيات التدريس الخ.....

وفي القرن الماضي بدأت حياة الأمم تتغير بسبب ظهور علم جديد وعصر جديد هو عصر (تكنولوجيا المعلومات- عصر الحواسيب) ،هذا العلم الذي قدم خدمة كبيرة للبشرية ووفر لها حياة أفضل وأسهل في اغلب مجالات الحياة وعلى كافة المستويات سواء تلك التي تتمثل في عملية التواصل فيما بين الأفراد عن طريق الاتصالات أو إرسال الرسائل وغيرها ،أو في تسيير الأعمال كأنظمة المعلومات التي تسير أعمال الشركات والمنظمات المختلفة.

فقد وفر لنا جهاز الحاسوب خدمات كثيرة يطول الحديث في حصرها سنذكر منها على سبيل المثال إمكانية تخزين بياتنا وملفاتنا الخاصة بنا والقيام بأعمالنا المختلفة، وبعد التطور الذي طرأ بظهور شبكة الانترنت أصبح بإمكاننا التواصل فيما بيننا بسرعة اكبر و إرسال البيانات المختلفة سوأ أكانت بيانات شخصية أو بيانات تتعلق بأعمالنا من والى أي مكان في العالم.

أذا كل ما ذكرناه حتى ألان جميل ورائع طالما أصبح بإمكاننا القيام بكل ما نحتاجه بواسطة الحاسوب فما المشكلة ؟

الحقيقة التي كانت غائبة عن أذهاننا في الفترة الماضية أنه مع كل تلك الخدمات التي حصلنا عليها من تطور تكنولوجيا المعلومات هناك مشكلة خطيرة جدا صاحبت هذا التطور، كيف لا وقد أصبحنا نسمع بجرائم لأعدد لها تسمى (جرائم الحاسوب) تحدث في العالم يقوم بها مجرمون من نوع جديد يطلق عليهم(مجرمي الحاسوب) فهذا تم اختراق جهازه والعبث بمحتوياته والاطلاع على خصوصياته وأخر تم سرقة برنامجه وبيعة، وهذه المؤسسة تم اختراق قاعدة بياناتها ومعرفة أسرارها وأخرى تم تدمير قاعدة بياناتها، ودولة تم كشف أسرارها، وفي هذا البنك تم سرقة عدد من أرصدة العملاء والأمثلة كثيرة لا مجال لحصرها.

وهنا أسئلة بدأت تطرح نفسها :

- كيف نحمي ملفاتنا المخزنة في جهاز الحاسوب من الجواسيس والمتطفلين؟
- كيف نحمي أموالنا وأعمالنا وأفكارنا من اللصوص؟
- هل هناك قوانين تحمي بياناتنا الخاصة المبعثرة في كل مكان؟
- وان وجدت هذه القوانين هل هي كفيلة بالقيام بذلك؟
- هل برامج الحماية تكفي لحماية حقوق الأفراد والمؤسسات والدول وخصوصياتهم ؟
- ماهي أفضل طريقة لحماية حقوق الأفراد والمؤسسات والدول وخصوصياتهم ؟

ونظرا لهذه الجرائم التي تحدث ولكي نجيب على هذه الأسئلة كان لابد لنا من التوقف عندها والبدء في تحليل المشكلة والبحث عن أفضل الحلول المناسبة للحد من هذه الجرائم وحماية حقوق الأفراد والمؤسسات بكل مستوياتهم.

إن أفضل طريقة من وجهة نظري لحل أي مشكلة جذريا أو حتى بنسبة تتجاوز ال٧٠% هي البحث في صميم المشكلة لمعرفة السبب الرئيسي الذي أدى لحدوث هذه الجرائم، وليس هناك طريقة أفضل من غرس القيم والمبادئ في نفوس أبنائنا وطلابنا وتعليم كل من يضن أو يجهل إن هناك أخلاقيات وقواعد يجب الالتزام بها إثناء التعامل مع الحاسوب.

وحتى نتمكن من معرفة الهدف الحقيقي لهذه المادة (أخلاقيات الحاسوب) وأهميتها والأثر البالغ الذي ستحدثه في حياتنا حاولت إن اشرح وأوضح بالتفصيل الجرائم الحاسوبية التي تحدث في عصرنا والإضرار البالغة التي تحدثها في حقوق الإفراد والمجتمعات من جميع النواحي سواء أكان من الناحية الشخصية أو المادية أو الانحطاط والتفكك الذي يصيب المجتمعات و غيرها وهذه الآثار السلبية لا يقتصر أثرها السلبي على الأشخاص المستهدفين فقط بل كذلك المجرم الذي يقوم بتنفيذ الجريمة .

و من خلال تعليم طلابنا و كل من يستخدم أي نوع من الأجهزة التقنية الحديثة بمختلف أنواعها (أجهزة الحاسوب –الهواتف النقالة الخ) بشكل عام ومن يتعامل مع الحاسوب بشكل خاص سواء أكان مستخدما عاديا لجهاز الحاسوب أو متخصصا فيه ، بأخلاقيات هذه المهنة والآثار الايجابية التي يتركها الالتزام بهذه الأخلاقيات والعكس تماما من حيث الآثار السلبية التي يتركها عدم التقيد بأخلاقيات هذه المهنة والتي سنتعرف عليها ونناقشها بالتفصيل من خلال هذه الملزمة في هذا الفصل.

الأخلاق:

لنعرف مدى أهمية الأخلاق وأثرها البالغ في حياة وبقاء الأمم يكفينا أن نعلم أن الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سموات ذكرها في كتابة الكريم وأرسل الرسل إلى الأرض الواحد تلو الأخر إلى الأمم الماضية ليعرفوهم أهمية الأخلاق ويعلموهم القواعد الأخلاقية التي يجب أن يتعاملوا بها فيما بينهم وفي جميع إعمالهم وتعاملاتهم، بل إن الله سبحانه وتعالى بعث سيد البشر مُحَمَّد صلى الله علية وسلم إلى العالمين كافة ليعرفنا بمدى أهمية الأخلاق ويعلمنا قواعد الأخلاق التي يجب أن نلتزم بها في تعاملاتنا في كل مجالات الحياة ويتمثل ذلك في قولة.

صلى الله علية وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

أذا نظرا لما للأخلاق من أهمية قصوى واثر بالغ في حياة الأمم في كل مجالاتها المختلفة سواء تلك التي تتعلق بالتعامل فيما بينها أو على مستوى تسيير الأعمال والمهن المختلفة فقد تم على مر العصور تحديد الأخلاقيات التي يجب تطبيقها والالتزام بها في جميع الأعمال التي نزاولها.

مفهوم الأخلاق:

الأخلاق كلمة تتردد على مسامعنا بشكل متكرر وقد أنشأت المدارس وأماكن العلم المختلفة لتعليم الناس مفاهيم الأخلاق وتبين لهم مدى أهمية الالتزام بالسلوك الأخلاقي في تعاملاتهم وتسيير أعمالهم.

ولكن هل هناك تعريف محدد يوضح معنى الأخلاق ؟

هناك تعريفات عديدة نستطيع من خلالها التعرف على معنى الأخلاق منها:

١) الأخلاق عبارة عن مجموعة من القواعد (نظام) تستخدم لتعديل وتنظيم سلوكنا من اجل الحق في التصرف وتعكس الجودة في أفعال الإنسان والتي من خلالها نستطيع الحكم علية بصواب أ وخطأ جيد أو سيئ .

٢) هي عبارة عن مجموعة من القواعد المشتركة والمبادئ والقيم للتعامل بين الناس في مجتمع معين.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أنه من خلال قواعد الأخلاق نستطيع الحكم على تصرفات الأشخاص والتي من خلالها يتم الحكم على الإنسان نفسه.

- وإذا نظرنا إلى نتائج أي عمل يقوم به الإنسان فإننا سنجد أنها ينتج عن عملية اتخاذ القرار لذلك عند اتخاذ أي قرار يجب مراعاة الآتي:

١. جميع الحقائق المحيطة بالموقف ومراعاة مصالح الآخرين.

٢. المبادئ الأخلاقية المعنية وتأثيرها على الآخرين.

وهناك ما يسمى بالمعيار الأخلاقي والذي يمكننا تعريفة كالتالي:

- المعيار الأخلاقي : هو المعيار الذي يمكننا من خلاله الحكم على تصرفات الأشخاص لتحديد صوابها أو خطاها وتحديد السلوك الفاضل للمجتمع.
- هل الأخلاق مرتبطة أو تنتمي لشخص أو جماعة معينة في المجتمع ؟

من خلال ما تم مناقشته نجد إن الأخلاق لا تنتمي إلى فرد أو جماعة معينة لكن هناك أجزاء من النظام الأخلاقي تم ترجمتها إلى قوانين.

ما هي الصلة بين القانون والأخلاق؟

ما هو القانون ؟

- هو قاعدة لسلوك أو عمل معترف به من خلال العرف أو عن طريق إصدار مرسوم رسمي في مجتمع ما.
- هناك من عرف القانون على أنه فن وأداة لممارسة السلطة.
- عبارة عن قواعد تعريفية تسعى لخلق شيء مرغوب فيه من خلال القوة.

هل هناك صلة ما بين القانون والأخلاق؟

هناك من يقول أن القانون والأخلاق يربطهما هدف مشترك بغض النظر عن الوسائل المستخدمة لتحقيق الهدف وقد يكون هذا القول صحيحا نوعا ما، لكن هل يمكننا القول إن جميع القوانين في أي مجتمع تستند إلى الأخلاق؟

أذا نظرنا ودققنا فسنجد إن الإجابة لا، لأنه ليس كل القوانين تستند إلى الأخلاق وذلك لان الأخلاق أسمى واعلي من القوانين ولا يوجد سوى نقطة التقاء صغيرة بينهما.

- القوانين التقليدية للمجتمع هي التي تحدد المعتقدات الأخلاقية لهذا المجتمع.

أهمية الأخلاق في الدين الإسلامي:

كما تحدثنا سابقا في المقدمة أن الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سموات ذكر الأخلاق في كتابة الكريم وأرسل الرسل إلى الأرض الواحد تلو الأخر إلى الأمم الماضية ليعرفوهم أهمية الأخلاق ويعلموهم القواعد الأخلاقية التي يجب أن يتعاملوا بها فيما بينهم وفي جميع إعمالهم وتعاملاتهم،

بل إن الله سبحانه وتعالى بعث سيد البشر مُحَمَّد صلى الله علية وسلم إلى العالمين كافة ليعرفنا بمدى أهمية الأخلاق ويعلمنا قواعد الأخلاق التي يجب أن نلتزم بها في تعاملاتنا في كل مجالات الحياة.

كما حظيت الأخلاق بأهمية بالغة على مر الأزمان بوجه عام فقبل مجيئي الإسلام كان هناك العديد من القوانين والعادات والتقاليد الأخلاقية والتي لعبت دورا فاعلا في تعاملاتهم في تلك العصور وعندما بعث النبي صلى الله علية وسلم كان احد أهم أهداف بعثته التي بعث بها هي الأخلاق ويتضح ذلك جليا في قولة صلى الله علية وسلم (أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

بل يمكننا القول أن الرسالة التي بعث بها الرسول صلى الله علية وسلم هي رسالة أخلاقية وهذه الرسالة لا يحملها إلا إنسان ذو خلق عظيم وهذا ما جاء في وصف النبي صلى الله علية وسلم حين وصفة رب العزة جل وعلا في كتابة ،كما وردت أحاديث كثيرة عنة صلى الله علية وسلم جعلت كمال الإيمان في حسن الخلق مثل حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله علية وسلم قال(أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) .

وعندما نتكلم عن اهتمام الدين الإسلامي بالأخلاق فان هذا لا يقتصر على الأخلاقيات العامة التي قد يفكر بها بعض الناس بل أنه يشمل تعاملاتنا في كل جوانب الحياة أبتدأ بإلقاء التحية على الآخرين ومرورا بأخلاقيات المهن (الأعمال) المختلفة التي يجب الالتزام بها، والتي من ضمنها أخلاقيات الحاسوب فإذا بحثنا في الجرائم التي صاحب ظهورها تطور التكنولوجيا في عصرنا الحالي سنجدها تتدرج مابين التجسس والعبث بحقوق الآخرين أو تشويه سمعتهم أو أتلاف وتدمير وسرقة حقوقهم أو القيام بنشر الصور ومقاطع الفيديو ألا أخلاقية أو مشاهدتها ، ألم يحرم ديننا الإسلامي التجسس على الآخرين، الم يحرم الاعتداء على أو العبث بحقوقهم ألم يتوعد الله سبحانه وتعالى من ينشرون الفساد في الأرض بالجزاء الذي يستحقونه في الآخرة وأمر بإنزال أشد العقوبة بهم في الدنيا، ألم يأمر الله سبحانه وتعالى بقطع يد كل من يقوم بسرقة ممتلكات الآخرين.

أذا ليس هناك مجال للشك بان الدين الإسلامي دين أخلاق بالمرتبة ألأولى بل أنه يحمل أسمى وأعظم رسالة أخلاقية على مر الأزمان فهذا الدين قد وضع وحدد القوانين الأخلاقية التي تضمن لكل الناس حقوقهم وجعلهم يعيشون في أمن وسلام بل انه لم يوفر الأمان لبني البشر فقط ولكنة وفرة حتى للأنعام.

وبعد أن عرفنا الآن مكانة الأخلاق وأهميتها في ديننا ما ألذي يجب علينا فعلة ؟

فهل يكفي أن نكتب عنها الكتب والمجلدات ونقراها ؟

أم يجب أن نحفظها ؟ أم يكفي فقط أن ندرسها لأبنانا في المدارس والجامعات؟

لا ليس هذا ما يجب علينا فعلة فقط لكن يجب أن نطبقها في كل تعاملاتنا وكل مجالاتنا وأعمالنا ألمختلفة لأنها سر عزتنا و نجاحنا ونهضتنا.

وإذا فكرنا قليلا وتسألنا وبحثنا عن ما هو سبب الذل والتدني الذي نعيشه هذه الأيام على كافة المستويات؟

وهذا ما سنجيب عنة ونناقشه في العنوان التالي:

أثر الأخلاق على المجتمعات:

من خلال حديثنا سابقا عن الأخلاق لابد أنه قد تكونت لدينا رؤية واضحة عن مدى ألأثر الذي يتركه تطبيق أو عدم تطبيق القواعد الأخلاقية في المجتمعات على تطور وازدهار وبقاء هذه المجتمعات، وهنا سنطرح السؤال الذي طرحناه سابقا وهو

ما سبب التدني الذي نعيشه هذه الأيام على كافة المستويات؟

وسنحاول دراسة ومعرفة دور الأخلاق في الإجابة عنة.

أذا درسنا تاريخ الحضارات المختلفة التي قامت على مر العصور وعرفنا مقومات تطورها ونهضتها وبقاها سنجد أن تطبيق القواعد الأخلاقية تأتي في المرتبة الأولى من بين هذه المقومات.

وكذلك ترك تطبيقها هي أحدى أهم الأسباب التي أدت إلى انهيار هذه الحضارات وفناها ولن نذهب بعيدا فسنقوم بالمقارنة بين العصر الذهبي للأمة الإسلامية وعصرنا الحالي والذي من خلاله سنستطيع الحكم هل لعبت الأخلاق دورا فعالا في نهضة المسلمين في ذلك العصر ؟

وهل هي فعلا أحد أهم أسباب التدهور الذي نعيشه اليوم؟

أذا نظرنا إلى عصر نهضة للأمة الإسلامية و تمعنا فيه فسنجد أن أهم النقاط التي تصادفنا هي:

١) التزام الصدق في كل تعاملاتهم بل حتى مع أنفسهم.

٢) الإخلاص في تأدية أعمالهم بكل أنواعها.

٣) عدم التجسس والاعتداء على خصوصيات وحقوق الآخرين.

٤) عدم العبث وسرقة حقوق الآخرين.

وغيرها الكثير أي باختصار شديد أنهم طبقوا قواعد الدين الإسلامي كما أمر بها الله سبحانه وتعالى وجاء بها نبيه علية الصلاة والسلام، وعندما نتكلم عن قواعد الدين الإسلامي أليست الأخلاق هي أهم تلك القواعد بل هي العمود الفقري لها، أذا تطبيقهم للقواعد الأخلاقية في تعاملاتهم وأعمالهم هو سر نهضتهم وتفوقهم على الأمم الأخرى.

أما نحن اليوم فالعكس تماما في كل شيء أليس كذلك؟

نعم ويتضح هذا من خلال تعاملاتنا مع أنفسنا و مع الآخرين كالتالي:

١) يتخذ الكثير منا الكذب مبدأ أساسيا في جميع تعاملاته مع الآخرين بل أنه يكذب حتى على نفسه.

٢) ألكثير منا لا يعمل ولا يتعلم بإخلاص بل هم يحسون هذا عبأ ثقيلا عليهم لا يدرون متى يتخلصون منة.

٣) يتجسس ويعتدي بعضنا على بعض.

٤) يستمتع البعض بالاطلاع على خصوصيات الغير و انتهاك حرماتهم، أو تشويه سمعتهم الخ.

أذا أليس لكل ما ذكرناه أثارة السلبية علينا وعلى مجتمعاتنا الم تنعكس هذه الآثار على مجالات حياتنا بكل مستوياتها؟

بلى فوصولنا إلى أدنى المستويات في العالم في الجانب التعليمي والاقتصادي والصناعي والسياسي والعسكري والثقافي والفكري هو انعكاس لا أخلاقياتنا سوى على مستوى تعاملاتنا أو أعمالنا، وخصوصا في الجانب التعليمي والذي مجال التكنولوجيا أحد أهم فروعة في عصرنا الحالي.

المقصود بأخلاقيات مستخدمي الحاسب الآلي :

الأخلاقيات هي المقاييس والقواعد التي تبنى عليها قرارات وأفعال كثيرة عرفها د. **ادوارد جهرينجر** (Dr.Ed.Gehringer) ١٩٩٧ المتخصص في علم أخلاقيات الحاسب الآلي والذي يعد من أفضل من تطرق لهذا الموضوع تحديداً، فقد ذكر الدكتور جهرينجر أن أخلاقيات استخدام الحاسب غير مرتبطة بآلة الحاسب والبرمجيات، بل هي متعلقة بمستخدم الحاسب الذي يعقل أفعاله، ما نشهده اليوم من تقدم تقني وابتكارات حاسوبية جديدة كل يوم لا يقدم لنا فرصاً جديدة لحياة أسهل وأفضل فقط، بل يقدم أيضاً خطراً جديداً في نفس الوقت إذا لم يتم توجيهه واستخدامه بشكل سليم، ومع انتشار الإنترنت السريع تبرز أهمية هذه الأخلاقيات لاسيما أنها مصدر للخير والشر.

تنقسم أخلاقيات الحاسب الآلي إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : أخلاقيات استخدام الحاسب بين الشخص ونفسه:

وهنا تبرز أهمية التربية ووجود الوازع الديني والأخلاقي لمراقبة الذات لعدم جدوى القوانين عندما يتعامل الشخص مع نفسه، ومن الأخلاقيات التي يجب علينا الالتزام بها احترام الذات وعدم تعريضها للأخطار التي تنعكس على المستخدم فقط.

مثال على ذلك: عدم إضاعة الوقت عند استخدام الحاسب الآلي، وعدم النظر إلى المحرمات، وعدم الاطلاع على خصوصيات الغير حتى لو كانت متاحة، وأخيراً وليس آخراً عدم الإضرار بالجسم وإعطائه قسطاً من الراحة وعلى وجه الخصوص العينين.

لذلك يجب علينا زرع الأخلاق في نفوس طلابنا وموظفينا في كلياتنا ومعاهدنا لأنه لا يوجد ضابط لهذه الأفعال سوى مراقبة الشخص لنفسه.

ثانياً : أخلاقيات استخدام الحاسب بين الشخص وغيره:

هذا النوع من الأخلاقيات نستطيع أن نطبقه بوضع بعض الأنظمة والقوانين التي تحمي المستخدمين و الأجهزة أيضاً. ولكن يبقى المحور الأساسي لتطبيق هذه الأنظمة وهو الوازع الشخصي.

ومن أهم الأمثلة لهذا النوع:

١- **احترام الملكية الفكرية** : Intellectual Property

يجب علينا وضع مصدر الأفكار والصور والمقالات المقتبسة وعدم سرقه الأعمال والادعاء أنها من صنعنا وعدم نسخ البرامج واستخدامها بالمجان وطبعا هذا واضح في مجال تكنولوجيا المعلومات ويمكن استخدام المصادر المفتوحة بدلا من ننسب أعمال ليست ملكنا إلينا.

٢- **الحفاظ على خصوصية وأسرار الآخرين** وعدم نشرها ويتضمن ذلك بالطبع عدم الإضرار بالآخرين والاطلاع على ملفاتهم بالتجسس أو صنع وإرسال الفيروسات والبرامج التخريبية.

٣- **عدم التجني على الغير سواء** للونهم أو عرقهم أو دينهم أو مستواهم الاجتماعي أو المساس بسمعتهم أو الانتقام منهم والتجني عليهم .

ثالثاً : أخلاقيات بين المستخدم والجهاز:

١- عدم إساءة استعمال الآلة computer Abuse خصوصاً العام منها كأجهزة المدارس والجامعات والمكتبات العامة.

٢- الحرص على سلامة أجزاء الجهاز وبرامجه ومحتوياته سواء من تحميل برامج تثقل قد تسبب تلف الأجهزة.

٣- الالتزام بالقوانين التي وضعت لتنظيم عملية الاستفادة من الحاسب كالحفاظ على اسم المستخدم وكلمة السر وعدم إعطائها للآخرين من غير المصرح لهم استخدام الأجهزة.

اقسام اخلاقيات استخدام الحاسب الالي:

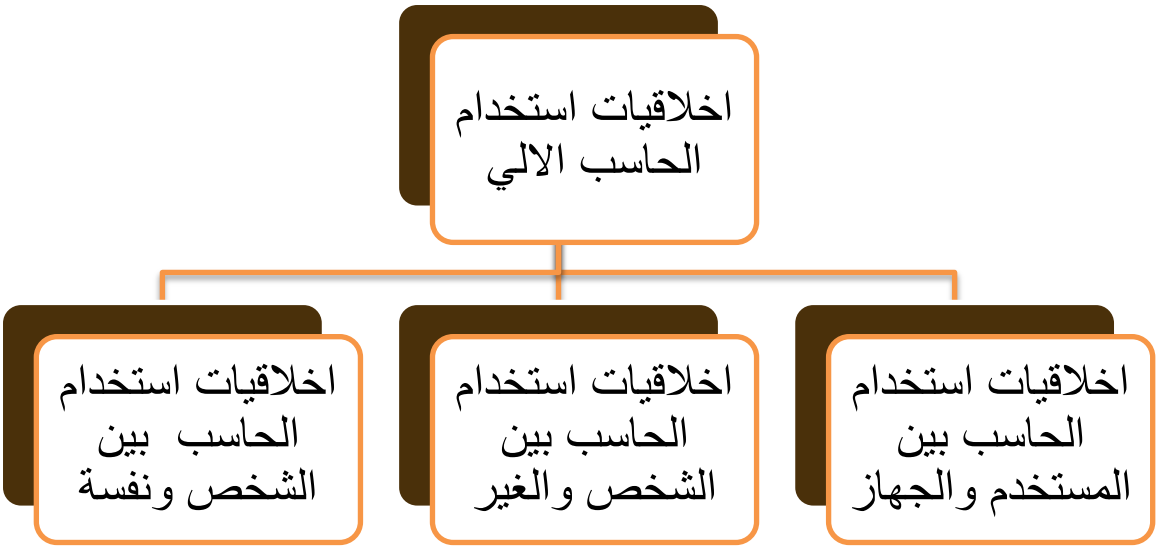

اخلاقيات استخدام الحاسب بين الشخص ونفسه:

- اختلاء الشخص بنفسة {الخصوصية} مع جهاز الحاسوب.
- لاوجود لقانون يردع خصوصية الشخص.
- الوازع الديني.
- الوازع والتربية الاخلاقية.
- عاداتنا العربية والسودانية الاصيلة.
- الحفاظ علي الوقت {كالسيف ان لم تقطعه قطعك}
- التحكم في شهوة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.
- الحفاظ علي الصحة العامة {العين، الظهر}
- الحفاظ علي النفس من الاثار السيئة التي تنتج من متابعة المواقع الاباحية.
- شبكة الانترنت ما بين الفائدة والضرر.{كيف استفيد من الانترنت؟}

اخلاقيات استخدام الحاسب بين الشخص والغير:

- يستطيع القانون ان يفرض هذا النوع من الاخلاقيات.
- التعرض الي الغير باستخدام الحاسب الالي له عقوبة ينص عليها القانون وليست فقط سوء استخدام الحاسب الالي.
- احترام الملكية الفكرية
- احترام خصوصية الغير وان كانت متاحه عن غير قصد.
- عدم التجني على الغير للونهم أو عرقهم أو دينهم أو مستواهم.

ومن أهم الامثلة لهذا النوع :

احترام الملكية الفكرية :

١- فيجب علينا وضع مصدر الأفكار والصور والمقالات المقتبسة وعدم سرقة الأعمال والادعاء أنها من صنع الغير وعدم نسخ عمل الغير كالبرامج مثلاِ واستخدامها بالمجان وطبعا هذا واضح جدا في مجال تكنولوجيا المعلومات ويمكن استخدام المصادر المفتوحة بدلا من ننسب أعمال ليست ملكنا إلينا .

٢- الحفاظ على خصوصيه واسرار الاخرين وعدم نشرها أو البحث عنها ويتضمن ذلك بالطبع عدم الإضرار بالأخرين والاطلاع على ملفاتهم بالتجسس أو صنع وإرسال الفيروسات والبرامج التخريبية .

٣- عدم التجني على الغير للونهم أو عرقهم أو دينهم أو مستواهم الاجتماعي أو المساس بسمعتهم أو الانتقام منهم والتجني عليهم

اخلاقيات بين المستخدم والجهاز

- عدم إساءة استخدام الاله Computer Abuse
- مثال: اشكال مختلفة لإساءة استخدام الالة وما يحدث في المكتبات العامة ومعامل الحاسوب.
- يجب الحفاظ علي سلامة الاجهزة المملوكة للعامة.
- عدم احتكار جهاز مملوك للعامة.
- الحفاظ على الالتزام بالقوانين التي وضعت لتنظيم عملية الاستفادة من الحاسب المملوك للعامة

أخلاقيّات استخدام الحاسوب:

أخلاقيّات العمل على الحاسب عديدة وواسعة، ولكن هناك ثلاثة أمور رئيسيّة يجب على مستخدم الحاسب معرفتها أثناء التعامل معه ومنها:

- أخلاقيّات استخدام الحاسوب من قبل الشخص نفسه: يجب أن يتحلّى الشخص هنا بالوازع الدينيّ، حيث إنّه لا يوجد قوانين تضع حدّاً لتعامل الشخص بينه وبين نفسه، ومن الأخلاقيّات التي يجب أن يتحلّى بها الفرد في هذه الحالة هي عدم القيام بأمور تنعكس سلباً عليه، كإضاعة الوقت، والنظر إلى المحرّمات، والاطلاع على خصوصيات الآخرين .
- أخلاقيّات استخدام الحاسوب بشكل مشترك بين الشخص وغيره: عند العمل على الحاسب وشبكات الانترنت يجب احترام الملكية الفرديّة وعدم سرقة أعمال الغير، والحفاظ على خصوصية وأسرار الآخرين وعدم التعدي على الآخرين.
- أخلاقيّات بين جهاز الحاسوب والمستخدم نفسه: عدم إساءة استعمال الجهاز والمحافظة على أجزائه والالتزام بالقوانين التي وضعت للاستفادة من استخدامه.

أخلاقيّات استخدام برامج الحاسوب :

البريد الإلكتروني

انّ البريد الالكتروني يتيح لكلّ من المرسل والمستقبل تبادل الرسائل والبيانات عبر شبكة الانترنت ومن أخلاق العمل على البريد الإلكتروني ما يلي :

- عدم اختراق أجهزة الغير والوصول إلى معلوماتهم عن طريق استخدام ثغرات المواقع التي تقدّم هذه الخدمة، وعدم الاطلاع على محتوى الرسائل المرسلة لهم ومنهم.
- إذا كان البريد الإلكتروني الذي تستخدمه يخصّ العمل لا تستخدمه للرسائل الشخصيّة
- لا تستخدم البريد الإلكتروني بإرسال الفيروسات لتعطيل وتخريب أجهزة الآخرين، ويقع على عاتق المستقبل هنا التأكد من صحة ومصدر الرسالة قبل فتحها، وأيضاً الاستعانة ببرامج كشف الفيروسات .أخلاقيّات الإنترنت

أخلاقيّات الإنترنت:

تتلخص أخلاقيّات استخدام الحاسوب والانترنت فيما يلي:

- لا تنسخ برمجيات الآخرين، وتستخدم ملفاتهم دون موافقة أو دون دفع ثمن هذه البرامج إلا إذا كانت مجانية .
- لا تستخدم الإنترنت في إرسال الرسائل الملغومة لأذية الآخرين والتدخل في ملفاتهم وتعطيل أجهزتهم
- التأكّد من صحّة الخبر أو المعلومة التي تريد نشرها قبل ذلك وإلا ستدخل هذه النقطة ضم شهادة الزور
- لا تحاول الدخول أو اقتحام أجهزة الآخرين دون إذنهم لتتجسّس عليها.

احترام حقوق الطبع والنشر :

يحظر استخدام المواد المحمية بحقوق النشر دون إذن صاحبها، حيث تعد هذه الأعمال انتهاك للقوانين، ويمكن أن تسبب أمور قضائية وتهم جنائية، حيث المشاركة غير القانونية للملفات تعتبر محظورة من قبل قانون حقوق المؤلف للألفية الرقمية لعام ١٩٩٨م، كما يضع قانون الألفية الجديد حقوق لطبع ونشر المواد الرقمية وإجراءات يمكن اتباعها في حال الإخلال بهذه الشروط.

احترام خصوصية الآخرين :

تعتبر أهم أخلاقية يجب اتباعها عند استخدام الحاسوب هي احترام خصوصية الآخرين، فلا يجب القيام بأي شكل من أشكال تغيير وإتلاف ملفات الآخرين، أو تغيير كلمة المرور الخاصة بالآخرين، ويجب احترام سلامة نظم الحوسبة الخاصة بالآخرين وتجنب اتباع واستخدام برامج غزو أو انتهاك لتغيير أنظمة الحواسيب أو البرامج المختلفة، بالإضافة إلى أنّه يجب احترام الآخرين وتجنب مضايقة أي شخص أو استخدام حساب شخص آخر.

أداب استخدام الحاسوب الجامعي:

يترتب على مستخدمي حواسيب الجامعات والمرافق الجامعية آداب وأخلاقيات يجب الالتزام بها، ومنها ما يأتي:

- تجنب سرقة أو إلحاق الضرر بالمعدات والحواسيب
- .احترام حقوق الملكية الفكرية .تجنب إرسال رسائل متسلسلة أو هرمية أو رسائل للتشهير
- .تجنب القيام بأنشطة الإنترنت أو البريد الإلكتروني المشكوك بها
- .تجنب استخدام اسم أو طباعة شعار خاص بالجامعة من أجل مصالح شخصية .
- تجنب استخدام موارد الحوسبة لأغراض تجارية شخصية أو لتحقيق مكاسب مادية.
- يتعين على الفرد المحافظة على أمن موارده المحوسبة من خلال تغيير كلمة المرور الخاصة به بشكل متكرر وعدم الإفصاح عنها للآخرين.
- الامتثال لسياسات الجامعة لضمان سرية ونزاهة الموارد الجامعية.
- تسجيل الخروج بشكل صحيح من الجلسات والحسابات
- تثبيت برامج الحماية من الفيروسات واستخدامه وتحديثه بانتظام
- استخدام التطبيقات والأنظمة الموثوقة والمتفق عليها على أجهزة الجامعة.
- استخدام البرامج والأنظمة المقدمة من قبل الجامعة بطريقة صحيحة من خلال الالتزام بأحكام الترخيص، بما في ذلك أحكام النسخ والاستخدام والتثبيت.

الفصل الثاني

جرائم الحاسوب

- تعريف جرائم الحاسوب .
- متى بدأت وكيف نشأت جرائم الحاسوب.
- تصنيف هذه الجرائم.
- حقوق ملكية البرمجيات .
- تراخيص البرمجيات.
- الجريمة الالكترونية أو المعلوماتية.
- الفيروسات.
- أسباب حدوثها وكيفية الحد منها.

أن التطور الذي شهده مجال تكنولوجيا المعلومات قدم لنا خدمات عديدة في اغلب مجالات الحياة ووفر لنا حياة أفضل وأسهل، تمثلت في جوانب عديدة منها ظهور شبكة الانترنت التي ربطت العالم كله وجعلت منة خلية مترابطة والذي بدورة سهل لنا التواصل و القيام بألا عمال المختلفة فيما بيننا وكذلك التعلم والحصول على جميع المعلومات التي نحتاجها و بأسرع وقت وغيرها الكثير.

لكنة بالمقابل رافقت هذا التطور الكثير من المشاكل و الخروقات وأصبحنا نسمع كثيرا عن حدوث جرائم كثيرة صاحبت هذا التطور يستخدم في تنفيذها جهاز الحاسوب وهذا بدورة يشكل خطرا جسيما إذا لم يتم توجيهه بالشكل السليم .

و لذلك كان لابد لنا من التوقف عند هذه الإشكاليات والبحث عن كيفية معالجتها والحد من حصولها ونحن من خلال هذا الفصل سنقوم بمناقشة الجريمة الحاسوبية من حيث:

- **مفهوم الجريمة بشكل عام:**

هناك عدة تعاريف يمكننا تعريف الجريمة من خلالها وهي كالتالي:

- الجريمة هي قيام شخص ما بتنفيذ أعمال لا أخلاقية تتنافى مع قيم ومبادئ أي مجتمع.
- قيام شخص ما بالتعدي على ممتلكات الآخرين وخصوصياتهم بغض النظر عن الوسيلة التي استخدمها والهدف والدافع من وراء ذلك.

- **مفهوم الجريمة المعلوماتية:**

هي استخدام الأجهزة التقنية الحديثة بكل أنواعها أو احد ملحقاتها أو برامجها في تنفيذ أعمال مشبوهة وغير أخلاقية لا يرتضيها المجتمع وتتنافى مع مبادئ وقواعد الأخلاق العامة .

- **الجريمة الحاسوبية:**

هي استخدام الحاسوب أو احد ملحقاته في القيام بأعمال مشبوهة لتحقيق أهداف دنيئة لا أخلاقية تمس بحقوق الأفراد والمجتمعات و تتنافى مع المبادئ والقواعد الأخلاقية العامة.

يشمل هذا التعريف جميع الجرائم التي يدخل الحاسوب في تنفيذها.

- **نشأت جرائم الحاسوب وبداية ظهورها:**

بدأت هذه الجرائم عندما بدا ظهور الفيروسات حيث بدأت حينها بقيام بعض الأشخاص أو المؤسسات بإرسال فيروس إلى جهاز الضحية لإتلاف وتدمير نظامه وبعدها بدأت هذه الجرائم تتطور وأصبحت تأخذ أنواع وأصنافا متعددة في الآونة الأخيرة كما سنراها تحت عنوان تصنيف جرائم الحاسوب.

- **هناك بعض السمات في جرائم الحاسوب التي تدفع الكثير من ضعفاء النفوس إلى ارتكاب هذه الجرائم منها:**

١. أمكانية ارتكاب الجريمة بعيدا عن الرقابة الأمنية وعدم علم الضحية بها إلا بعد وقوعها.

٢. عدم معرفة حجم الضرر الناجم عن ارتكاب هذه الجريمة.

٣. صعوبة اكتشاف مرتكبي هذه الجرائم .

٤. إمكانية أتلاف أو إخفاء الأدلة من قبل المجرم.

٥. هذه الجرائم لا تعترف بالحدود فليس لها مكان أو زمان محدد.

تصنيف الجرائم الحاسوبية:

تختلف الجرائم عن بعضها البعض بحسب طريقة تنفيذها والشخص الذي قام بها والهدف من تنفيذها ولأهمية الأمر سنتطرق هنا لهذه الأنواع بشي من التفصيل .

- **أنواع وأساليب تنفيذ جرائم الحاسوب :يمكننا تصنيف جرائم الحاسوب حسب ما يلي:**

١. **حسب التنفيذ: والذي سنناقش من خلاله هنا هوية المجرم الذي ينفذ الجريمة والضحية الذي تنفذ ضده.**

- **فردي – فردي** : وهنا يكون منفذ الجريمة فردا لا ينتمي لأي جماعة أو منظمة أو حزب ويقوم بها بدافع شخصي ،كما أن المستهدف أيضا يكون فردا ومستهدفا لذاته وفي هذه الحالة يتم استهداف جهازه أو بريده الالكتروني أو موقعة الشخصي.
- **فردي– جماعي** :وهنا يكون المجرم فردا بدوافع شخصية والمستهدف جماعة مثل المؤسسات أو الشركات.
- **جماعي– فردي** وهنا يكون المنفذ جماعة والمستهدف شخص واحد القيام بإعمال تجسسيه أو تخريبية كالدخول على موقعة في نفس الوقت مما يتسبب في خرابه وتدميره.
- **جماعية– جماعية** : وهنا يقوم مجموعة من الإفراد بمهاجمة منظمة أو مؤسسة بهدف التجسس أو الحصول على معلومات أو التخريب.

٢.حسب النوع :والمقصود هنا نوع الجريمة التي ارتكبها المجرم

- **التسلل والتجسس:** هناك فئة من الناس المصابين بمرض حب التجسس والاطلاع على خصوصيات الآخرين، وقد تطورت عمليات التجسس من حيث الأساليب المتبعة على مر الزمان، من التنصت في الماضي واستخدام أجهزة سمعية فيما بعد إلى إن وصل الأمر إلى جهاز الحاسوب في الوقت الحاضر، حيث يقوم هولا المرضى باختراق أجهزة الغير والاطلاع على خصوصياتهم.
- بما أن جهاز الكمبيوتر أصبح المستودع الذي يتم حفظ أغلب الملفات فيه كالصور والوثائق الخاصة بالإعمال والحسابات المالية وغيرها وبدخول المجرم إلى الجهاز يكون قد اخترق جميع الإسرار.

- **الإتلاف والتدمير**: وهنا يتم اختراق جهاز الضحية بغرض العبث فيه أو تدمير وإتلاف ملفاته الخاصة كحذفها أو نقلها إلى أماكن أخرى وتتركب مثل هذه الجرائم في حقوق الأفراد والمنظمات والمؤسسات.
- **التزوير والتغيير** :ويشمل ذلك

- قيام بعض الأشخاص بتزوير وثائق أو مستندات خاصة بهم أو لأشخاص آخرين لغرض ما. مثل تزوير شهادة للحصول على وظيفة وغيرها الكثير وهذا العمل لا يتطلب اختراق أجهزة أشخاص آخرين .
- قيام المجرم باختراق جهاز شخص أخر والقيام بتغيير الوثائق والتواريخ والأسماء الموجودة في الجهاز.
- القيام بتزوير الصور وتغيير والأشخاص الموجودين في صورة معينة لتحقيق أهداف دنيئة كالتشهير بالأشخاص .

- **الخداع والتغرير**: إن الخداع والتغرير أمر مرفوض شرعا وعرفا، مما سبب في انتشاره هذه الأيام هو تطور التقنية والبرامج الحاسوبية التي استخدمت الاستخدام السيئ من قبل ضعاف النفوس ويتم ذلك من خلال:

- استخدام البرامج الاحترافية في الحصول على صور محسنة غير الصور الحقيقية له أو إخفاء العيوب منها ولا يظهر إلا المحاسن والمحاسن فقط.
- ومن مظاهر الخداع هو تقمص شخصية غير الشخصية الأساسية كأن يدعي أنه المسئول الفلاني أو أنه من القبيلة العلانية، أو أنه أنثى وهو عكس ذلك تماما، بل هناك بعض البرامج ساعدت على ذلك منها تغيير الصوت، من ذكر إلى أنثى والعكس مع إمكانية تحسينه وعمل المؤثرات عليه وهذا يحدث كثيرا على شبكة الانترنت.

٣. حسب الأهداف:

- **المتعة والتسلية**: هناك الكثير من الناس يستمتع بما ممنوع ،كاختراق الأجهزة أو تشويه سمعة الآخرين ،مثل دمج الصور أو تغيير الملامح .
- **أثبات الذات**: هناك الكثير من ضعفاء النفوس الذين يعتقدون أنهم سيحققون بعض الثقة بالنفس عند قيامهم بالتعدي وسرقة حقوق الآخرين.
- **الانتقام**: هناك عدد من الأشخاص يقوم ببعض الجرائم بدافع الانتقام من شخص أخر أو منظمة أو مؤسسة معينة.
- **الضغط والابتزاز**: : من أهداف المجرمين الإلكترونيين ابتزاز ضحاياهم والذين يبدؤون معهم بالاستدراج حتى يتمكنوا من الإمساك بشيء ذي قيمة لذلك المسكين كصور شخصية في أماكن مشبوهة، أو ملفات فيديو خليعة، ثم يجعلها كالسيف

المسلط على رقبة الضحية ليخضعه على الاستسلام للأوامر والمطالبة المتكررة والملحة على ذلك المسكين كالحصول على المال أو التمكين من فعل الفاحشة.

٤. حسب الدوافع:

بعد أن تعرفنا على التصنيفات السابقة للجرائم المعلوماتية، سوف نلقي الضوء على الدوافع الباعثة على القيام بتلك الجرائم المختلفة والتي تتدرج من سيئ إلى أسوأ ثم إلى شديد السوء، حيث وجد في بعض الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) موقع تعلم كيفية الانتحار خطوة بخطوة مع النصائح والتوجيهات اللازمة حتى تنفيذ العملية، ويمكن تصنيف الدوافع على النحو التالي:

- **دوافع نفسية:** يأتي العامل النفسي في المقام الأول بالنسبة للدوافع، فالشخص الذي يكون في صحته النفسية خللا واعتلالا ؛ تجده غير منضبط في التصرفات والأفعال، ولا يبالي بالنتائج المترتبة على ما يفعل، لأنه لا يعتبر بمبدأ الموازنة وقياس الأمور قبل فعلها والشروع فيها، ولا يعتبر بالمحاذير الدينية أو القانونية أو العرفية، بل يعمل ما يحلو له ويراه هو المناسب ولو عارضه جميع أهل الأرض في ذلك.
- دوافع جنسية: كما أن الدوافع الجنسية غير المنضبطة تتحول إلى قائد لصاحبها في غير هدى منه أو روية، بل كل همه هو إشباع رغباته التي لا تنتهي، ويزداد الأمر سوءا عندما لا يقنع بما ألفه وتعود عليه من مناظر جنسية بل يريد التوسع في ذلك والحصول على وجوه جديدة وأشخاص قريبين إليه وبالتالي يحاول قدر المستطاع في الاختراق أو التجسس على من يقع عليهم اختياره ليفوز بما يصبو إليه من المتعة المحرمة.
- **دوافع عقائدية:** إن العقيدة من أقوى الدوافع والقوى المحركة للأشخاص، والتي بها يكون لدى الإنسان الاستعداد للتخلي عن الحياة بأسرها، فما هو الظن بما هو أيسر من ذلك، إن كثيراً من الأشخاص يبررون محاولات اختراقاتهم لأجهزة الغير بتأويلات غريبة وأفكار سيئة، فمنهم من يحاول اختراق جهاز أو موقع بحجة أنه على غير المذهب أو الطائفة الدينية أو بحجة تكفيره أو الاطلاع على أسراره لفضحه والتشهير به.
- **دوافع عنصرية:** ومن الدوافع أيضا الدوافع العنصرية، والتي تميز بين عنصر وآخر أو قبيلة أو عرق وبين آخرين، حيث تجد أن هناك بعض القبائل أو الأعراق لا يحبون القبيلة الأخرى أو العرق الآخر فتجد بعضهم يحاول عمل أعمال تخريبية من شأنها جر مشاكل على القبيلة أو العرق الآخر سواء باستخدام التدمير أو الإتلاف أو نشر الشائعات والأكاذيب أو غيره من طرق وأنواع الجرائم المعلوماتية.

٥. الوسائل :

إن الجرائم الإلكترونية باختلاف أنواعها وأهدافها ودوافعها وطرق تنفيذها تتم بالطرق الرئيسية التالية:

- **البريد الإلكتروني:** حيث يستخدم البريد الإلكتروني لإرسال الفيروسات وأحصنة طروادة، أو إرسال روابط لمواقع مشبوهة، أو يستخدم أيضا لإرسال الشائعات والأكاذيب وغيرها.
- **الحاسب الآلي وملاحقاته وبرامجه:** يعتبر الحاسب الآلي الوسيلة الأولى للجرائم المعلوماتية؛ وذلك لسهولة استخدامه وانتشاره، وتنوع برامجه، والاحترافية التي يتعامل بها بعض الناس والتي بدأت تزداد يوما بعد يوم.
- **الهاتف النقال وبرامجه وملحقاته:** حيث إن الهاتف النقال وخاصة المتطورة والتي أصبحت تقارب في خصائصها أجهزة الحاسب الآلي، تعتبر أسهل في تناقل الأخبار والصور ومقاطع البلوتوث وعلى نطاق واسع.
- **الشبكات المحلية والعالمية:** كما أن الشبكات المحلية في الشركات والمؤسسات وغيرها تعتبر بيئة تناقل الإشاعات وذلك في ظل عدم وجود أنظمة تمنع ذلك، وحتى إن وجدت فلا يتم تطبيقها وبصرامة، أما الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، فان الأمر أشد قساوة وتعتبر فضاء مفتوحاً أمام الجميع لنشر ما بدا له.

حقوق ملكية البرمجيات:

أولا: ما المقصود بالبرمجيات : يمكننا تقسيم البرمجيات إلى قسمين

١. **برامج عامة:** والتي يتم تحميلها على أجهزة الحاسوب لبدء العمل عليها

- وهي برامج أنظمة التشغيل التي يعمل عن طريقها جهاز الحاسوب مثل (windows) .
- برامج أنشاء وتصميم وفتح الملفات والصور والفيديو المختلفة على أجهزة الحاسوب.

٢. **برامج خاصة:** وهي البرامج التي يتم أنشاها بصورة خاصة بموجب طلب خاص لخدمة شخص أو جهة معينة.

- هذه البرامج تخدم الأشخاص والشركات والمؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة.
- ومن أمثلة هذه البرامج المحاسبية وبرامج أنظمة المعلومات ومواقع الانترنت وغيرها الكثير.

ثانيا: ماهي الحقوق التي يجب المحافظة عليها لهذه البرمجيات؟

أذا تفكرنا قليلا سنجد إن كل منتج يتم أنشاه من قبل شخص أو مؤسسة معينة والأمثلة على ذلك كثيرة وسنذكر على سبيل المثال:

١. حقوق ملكية المنتجات الغذائية فالجهة المنتجة تتمتع بالحق الكامل في منتجها ولا يحق لأي جهة أخرى استخدام أو تقليد المنتج إلا بترخيص رسمي من قبلها.

٢. حقوق التأليف والطباعة فمؤلف الكتاب والجهة التي قامت بطبعة لهم الحق الكامل في هذا الكتاب ولا يحق لأي جهة أخرى استخدامه أو تقليده إلا بترخيص رسمي من قبلهم.

٣. وكذلك البرمجيات فالشخص أو الجهة المنتجة للبرامج يتمتعون بالحق الكامل في حماية برامجهم ولا يحق لأي شخص أو أي جهة أخرى استخدام أو بيع وتسويق هذه البرامج ألا بترخيص من قبل الجهة المنتجة، وعند اقتناء أي برمجية لابد من دفع ثمنها وتسجيلها تبعا لشروط معينة.

شروط ملكية البرمجيات:

١) نسخ أقراص البرمجة لاستخدامها كنسخ احتياطية عند عطب الأقراص الأصلية فقط.

٢) عدم استخدام البرامج في شبكة حواسيب ألا بموافقة الجهة المنتجة تبعا لشروط الترخيص.

٣) حماية هذه البرمجية من الفيروسات والذي ينتج عن طريق المشاركة أو الإعارة .

٤) عدم القيام بعملية القرصنة لنسخ البرامج بطريقة غير مشروعة ومن ثم بيعها وتوزيعها .

٥) تنطبق هذه الشروط على البرمجيات التجارية والمجانية.

تراخيص البرمجيات:

- **ما معنى تراخيص البرمجيات ؟**

تراخيص البرمجيات :هو الحصول على رخصة استخدام لهذه البرمجيات وليس الحصول على حقوق ملكيتها ولهذه الرخصة شروط ينبغي احترامها والتقيد بها .

تسمى هذه الشروط بشروط الاستخدام وتكون عادة مكتوبة على العلبة الخارجية أو بتوثيق البرنامج أو تظهر على الشاشة عند بدء التحميل.

- **ماهي أنواع تراخيص البرمجيات؟**

هناك نوعان من تراخيص البرمجيات :

١. **رخصة الاستخدام الفردي:** وهذا الترخيص يعني تحميل و استخدام هذه البرمجية على حاسوب واحد فقط من قبل المشتري لهذا البرنامج.

٢. **رخصة الاستخدامات المتعددة:** وهنا يمكن تحميل واستخدام هذا البرنامج على عدة أجهزة يتحدد عددها في الترخيص.

- الجريمة الاليكترونية أو (المعلوماتية):

١. تعريف الجريمة الاليكترونية.

٢. أماكن وكيفية حدوثها.

٣. أثارها السلبية على الأفراد والجهات المختلفة.

٤. كيفية الحد من حدوثها .

كما هو معروف أنه في عصرنا الحالي تم حوسبة اغلب الأنظمة وتم إنشاء المدن الالكترونية والحكومات الاليكترونية وبهذا أصبحت البيانات الخاصة بالأفراد والمؤسسات مخزنة في أجهزة الحاسوب المتواجدة في البلاد التي يسكنها الفرد بل في كل العالم، والتي يتم تخزينها بطرق متعددة من خلال البنوك وشركات الاتصالات –الكهرباء والمياه – الانترنت–المرافق الحكومية – المراكز الصحية – والشركات الخ ، مما يعني إن بيانات الفرد الشخصية لم تعد ملكا له فقط .

وبالإضافة إلى أنواع الجرائم التي ذكرناها سابقا والتي من خلالها يتم اختراق خصوصيات الأفراد وتغييرها أو استخدامها لأغراض مشبوهة.

هناك طرق أخرى قد يستخدمها بعض ضعفاء النفوس المجرمين لتغيير أو استخدام هذه البيانات لأغراض مشبوهة ولكن هنا ليس من قبل المجرمين الذين تم ذكرهم سابقا وهم لا يحتاجون لاستخدام أين من الطرق التي ذكرناها سابقا ، هولا الأشخاص هم الذين يتم حفظ هذه البيانات لديهم .

- أمثلة على البيانات الخاصة:

١. أرقام الهواتف – الاحتفاظ بسجلات المرضى في المستشفيات – الاحتفاظ بالبيانات الشخصية في الأحوال المدنية– التوقيعات –أرقام الحسابات و البطائق البنكية و الائتمانية.

كيف يمكن الحفاظ على هذه البيانات؟

١. سن القوانين التي تبين الحالات التي يسمح للشركات والمؤسسات والمنظمات أخذ ببيانات الأشخاص الخاصة و الاحتفاظ بها.

٢. السماح بأخذ البيانات الشخصية اللازمة فقط لشركة أو مؤسسة أو جهة حكومية ما وتحديد مدة الاحتفاظ بهذه البيانات.

٣. إلزام هذه الجهات التي تريد الحصول على بيانات الأشخاص بالتأكد من صحة وسلامة هذه البيانات والحفاظ عليها.

٤. وضع قيود على هذه الجهات للأمان والسرية على البيانات وعدم إتاحة أمكانية الوصول أليها من قبل العابثين.

٥. حق الأشخاص في الوصول إلى بياناتهم والتأكد من صحتها ورغبتهم في نشرها أو عدم نشرها ،كما يحدث على الانترنت.

٦. سن القوانين الصارمة لمعاقبة كل من تسول له نفسه العبث بخصوصيات الآخرين واستخدامها لأغراض مشبوهة و إلحاق الضرر بهم.

الفيروسات:

- تعريف الفيروسات و كيفية نشأتها وطرق انتشارها
- كيفية الحد من استخدام الفيروسات لتنفيذ الجرائم الحاسوبية
- الأضرار الناتجة عن الفيروسات
- طرق الحماية من الفيروسات

- يمكننا القول أن الجريمة الحاسوبية بدأت مع بداية اختراع الفيروسات
- ماذا تعني كلمة فيروس؟
- هو مصطلح لكلمة لاتينية تعني السم بشكل عام
- أما فيروس الحاسوب عبارة عن برنامج يصمم لإحداث تغيير أو تدمير نظام الموارد في جهاز الحاسوب .

أنواع الفيروسات:

تختلف الفيروسات من حيث النوع تبعا لما يقوم به البرنامج المصمم كالتالي:

١. برنامج يعطي أوامر خاطئة أو مضلله لجهاز الحاسوب ، ويحتل هذا النوع من الفيروسات الذاكرة الرئيسية وينتشر بسرعة فائقة جدا في الشبكات.

٢. برنامج يقوم بتفجير نفسه في وقت محدد أو بعد تنفيذه عده مرات.

ويستخدم هذا النوع من قبل شركات الحاسوب التي تعطي نسخا مجانية على أمل شراء النسخة ألأصليه لاحقا . وإذا لم يقم المستخدم بشراء النسخة الأصلية ، يقوم البرنامج بتفجير نفسه.

٣. برنامج يدخل الحاسوب بشكل شرعي يصعب كشفه ، وبعد تركيبه داخل الجهاز يقوم بتدمير وتشويه البيانات والفهارس المهمة . وكثير من هذه الفيروسات تنتقل عبر البريد الالكتروني.e-mail .

طرق انتشارها:

١. عن طريق استخدام الأقراص المختلفة.

٢. عن طريق المشاركة.

٣. عن طريق الشبكة العنكبوتية.

أسباب انتشار هذه الجرائم وكيفية الحد من انتشارها:

بعد أن ناقشنا وتعرفنا على الجريمة الحاسوبية وأنواعها وقمنا بتصنيفها من عدة نواحي سنبدأ ألان بالبحث عن أسباب انتشار هذه الجريمة و ماهي الإلية التي يمكننا عن طريقها الحد من حصول هذه الجرائم. وكما أسلفنا سابقا إن هناك ثلاثة محاور أساسية ترتكز عليهم أي جريمة يتم تنفيذها بواسطة الحاسوب وهي الجهة المستهدفة والجهة المنفذة والجهة المنتجة للوسيلة المستخدمة في تنفيذ الجريمة ولهذا سنبحث في الجهتين لمعرفة الأسباب والدور الذي تلعبه كل جهة.

ولكي يسهل علينا ذلك سنقوم بتحليل مكونات تنفيذ أي جريمة من جرائم الحاسوب على النحو التالي:

جهة الضحية:

- جهاز الحاسوب
- نظام التشغيل الموجود في هذا الجهاز بالإضافة إلى برامج تطبيقية أخرى
- برامج الحماية
- الشخص المستخدم لهذا الجهاز
- جهات إنتاج الأنظمة الحاسوبية والبرامج(البرمجيات)

جهة المجرم:

- جهاز الحاسوب
- نظام التشغيل الموجود في هذا الجهاز بالإضافة إلى برامج تطبيقية أخرى
- الشخص المستخدم لهذا الجهاز

أولا :هل للضحية دور في حصول هذه الجرائم؟

قد يرى البعض أن الشخص أو الجهة المستهدفة سوى أكانت شركة تجارية أو موقع على الانترنت هو احد أسباب حدوث جريمة حاسوبية ما وذلك من خلال النقاط التالية:

١. عدم قيام المستهدف بوضع الحماية الكافية على جهازه أو معلوماته سوى أكان شخص عاديا أو مؤسسة مما يعطي المجرم الفرصة للدخول وتنفيذ جريمته.

٢. ارتكاب خطاء ما في نظام الحماية أثناء الاستخدام قد يكون غير مقصود أو ناتج عن عدم خبرة كافية في التعامل مع النظام والبرامج مما يسهل عملية الاختراق.

ثانيا :جهات إنتاج الأنظمة الحاسوبية والبرامج(البرمجيات):

تكلمنا في هذا الفصل عن البرمجيات وحقوقها ومن خلال مأتم مناقشته سنرى هل للجهات المنتجة لأنظمة الحاسوب والبرامج دور في حدوث هذه الجرائم كيف؟

١. التعقيد الكبير في أنظمة التشغيل من حيث احتوائها على ملايين الشفرات مما يصعب على المستخدم العادي فهمها و التعامل معها والذي يؤدي إلى ارتكاب أخطاء ووجود ثغرات يستفيد منها المجرم ليقوم بجريمته.

٢. قيام هذه الجهات بإنتاج أنظمة و برامج لا تمتلك أدنى مقومات الحماية والأمان يسهل على المجرمين اختراقها.

٣. قيام هذه الجهات بإنتاج نوعين من الأنظمة والبرامج(النسخة الأصلية) والتي تمتلك مواصفات و حماية جيدة ولكنها بالمقابل تباع بأسعار مرتفعة يصعب على الأشخاص العاديين شراؤها و أنظمة وبرامج (النسخ العادية) والتي لا تمتلك تلك المواصفات والحماية الجيدة ولكنها تباع بأسعار رخيصة ،وهذا بدورة يجعل تلك الجهات أحد أهم المستهدفين من خلال قيام المجرمين باختراق منتجاتها وكسر شفرات الحماية كما يجعل مستخدمي النسخ العادية وجبة سهلة في متناول مجرمي الحاسوب.

٤. وضع الإلية اللازمة لمكافحة إنتاج الفيروسات ونشرها ووضع الرقابة اللازمة على هذه الجهات حتى لا تقوم بإنتاج الفيروسات ونشرها لكي تقوم فيما بعد بإنتاج برامج مكافحة لها بغرض التجارة والحصول على الأموال كما يصنع بعض الأشخاص و الشركات وتطبيق اشد العقوبات بمن يقوم بمثل هذه الإعمال الإجرامية.

ثالثا :جهة المنفذ للجريمة الحاسوبية

تعتبر هذه الجهة هي المحور الرئيسي لمعرفة الأسباب التي أدت إلى ظهور جرائم الحاسوب ولكن ماهي الأسباب الحقيقية التي قد تدفع الشخص إلى الخروج والتخلي عن مبادئه وقيمة الدينية و الأخلاقية وتدفعه إلى ارتكاب جرائم بهذا الحجم لا يمكن التنبؤ بمدى عواقبها وتأثيرها علية وعلى الآخرين بل أحيانا قد تصل أثارها السلبية إلى المجتمع ككل .وهذا ما سنحاول معرفته وذلك من خلال العناوين التالية:

١. إهمال الشعوب والأمم لمبادئها وقيمها الدينية والأخلاقية:

في عصرنا الحالي كما هو معروف انتشرت الجرائم والظلم بكل أنواعها ومستوياتها بدا من ظلم الأشخاص بعضهم لبعض ووصولا إلى الدول ونحن نسمع ونرى أنواع الظلم التي تمارس من قبل دولة على دولة أخرى من شن الحروب وقتل وتشريد للناس ونهب للثروات والممتلكات أو ما يمارس في بعض الدول نفسها من ظلم من قبل الحكومات لشعوبها و للأسف أصبحت المبادئ والقيم الأخلاقية هي أخر ما نفكر فيه أو نتكلم عنة ،ولكن كيف بنا نحن المسلمون الذين نمتلك أغلى وأسمى وارفع القيم الأخلاقية في هذا العالم ؟

هذا بدورة اوجد فضاء مفتوحا لكل من تسول له نفسه ارتكاب أي جريمة مهما كان نوعها إما على مستوى جرائم الحاسوب التي نناقشها فقد كان لهذا السبب الأثر الكبير في حدوثها وانتشارها كيف لا إذا كان المجرم الذي يقوم بالتعدي على حقوق الآخرين وانتهاك خصوصياتهم وسرقة ممتلكاتهم لم يعد يشعر بأنه يرتكب جريمة ولا يحس بأي ذنب تجاه ذلك و لا يجد من ينتقده أو يحاسبه على جريمته وللأسف قد يجد من يدعمه ويشجعه على ذلك.

٢. غياب الدور الفعال في تعليم الأشخاص الذين يتعاملون مع الحاسوب بأخلاقيات هذه المهنة وبحجم الضرر الذي يحدث عند تجاوز هذه القواعد الأخلاقية:

أذا بحثنا في الوسط الذي يقوم بتنفيذ هذه الجرائم فسنجد أشخاص يقومون ببعض الأعمال ألا أخلاقية ولكن ليس بدافع أو هدف إجرامي بغرض السرقة أو القرصنة أو الخ والسبب الرئيسي في ذلك هو عدم معرفة هولا الأشخاص إن ما يقومون به يعد حراما بالمقام الأول وانتهاكا لخصوصيات الآخرين وتعدي على حقوقهم.

٣. عدم توفر فرص عمل لا اغلب الأشخاص الذين يتمتعون بمواهب متميزة وذكاء خارق.

في عصرنا الحالي أصبح مجال التكنولوجيا وجهاز الحاسوب احد أهم المجالات التي يمكن للشخص إن يظهر ذكاه ومواهبه فيها ولكن للأسف لعدم حصول هولا الأشخاص على وظائف وأعمال ليضعوها وليستثمروها فيه لجاء البعض منهم إلى استخدام مواهبهم في تنفيذ جرائم عن طريق استخدام الحاسوب ضد الأشخاص والمؤسسات والحكومات تتمثل في أعمال القرصنة وهنا قد يكون الدافع الرئيسي للبعض هو إظهار مواهبه وقدراته التي لم يعطه المجتمع الفرصة لإظهارها واستثمارها بالشكل الصحيح ،وقد يصل بالبعض منهم الدافع إلى الانتقام أو للحصول على المال أو الخ.

٤. الظلم الذي قد يقع على بعض الأشخاص من قبل شخص أخر أو الحكومات أو أي جهة أخرى

كما ناقشنا سابقا في هذا الفصل أن احد الدوافع التي تدفع بعض الأشخاص للقيام بتنفيذ جريمة حاسوبية هو دافع الانتقام من شخص أو جهة وهذا بدورة يمثل احد أسباب انتشار هذه الجرائم كالتالي:

١. في الوقت الحاضر ظهر ما يسمى بالحكومات الالكترونية والذي بدورة جعل هذه الحكومات قابلة للاستهداف بشكل أو بأخر ولكن إحدى أنواع هذه الاستهدافات قد تكون بدافع الانتقام من جهة حكومية بسبب ظلم ما وقع على هذا الشخص من قبلها.

٢. الموظفين الذين يتم تسريحهم بطريقة غير شرعية وغير قانونية وعدم أعطاهم حقوقهم من قبل الجهة المسرحة لهم مما يدفع البعض منهم بالتفكير في الانتقام من هذه الجهة عن طريق الحاسوب.

٥. عدم وجود الاهتمام الكافي من قبل الحكومات للحد من حصول هذه الجرائم وعدم وجود آلية للتعامل معها والذي يتمثل في النقاط الآتية:

١. عدم وجود القوانين الصارمة لمعاقبة كل من تسول له نفسه العبث بخصوصيات الآخرين و إلحاق الضرر بهم وسرقة حقوقهم

٢. عدم وجود الرقابة اللازمة على شركات أنتاج الأنظمة والبرامج لإنتاج برامج ذات وجودة عالية وتكون في متناول الجميع.

٣. عدم توفير آلية الرقابة اللازمة لكشف المجرم و الجرائم قبل وقوعها أو حتى كشف المجرم بعد وقوع الجريمة لينال عقابه.

كيف يمكن الحد من حصول هذه الجرائم:

بما إننا عرفنا أكثر الأسباب التي أدت إلى ظهور وانتشار هذه الجرائم فقد أصبح بإمكاننا ألان طرح الحلول للحد منها وذلك على النحو التالي:

١. وضع الحماية الكافية على أجهزتنا ومعلوماتنا سوى أكانت شخصية أو تخص مؤسسة أو جهة ما حتى لا يتمكن المجرمون من اختراقها بسهولة.

٢. تطوير قدراتنا في معرفة الحاسوب والتعامل معه حتى لا نرتكب أخطاء تكون هي السبب في إيجاد منفذ للمجرم يستطيع الدخول من خلاله لتنفيذ جريمته.

٣. إلزام الجهات المنتجة لأنظمة وبرامج الحاسوب بإنتاج أنظمة وبرامج ذات جودة عالية وتمتلك نظام حماية قوي يصعب على المجرمين اختراقه وتكون في متناول الجميع وليست حكرا على احد.

٤. إلزام الجهات المنتجة للبرامج و الأنظمة بإنتاج نسخة واحدة فقط هي النسخة الأصلية، وتوفيرها بأسعار معقولة حتى يتمكن الجميع من اقتنائها واستخدامها.

٥. وضع القيود والقوانين الصارمة من قبل الحكومات على هذه الجهات للالتزام بما ذكر في البندين السابقين ومعاقبة كل من يخالف ذلك.

٦. العودة إلى مبادئنا وقيمنا وأخلاقنا والاهتمام بها وتعليمها لأبنانا وزرعها في نفوسهم حتى لا يفكروا في القيام بأي إعمال منافية للقواعد والمبادئ الأخلاقية بشكل عام.

٧. قيام الحكومات بتوفير فرص عمل للأشخاص العاطلين وخصوصا المتميزين منهم الذين يمتعون بمواهب وذكاء خارق حتى يقوموا باستغلاله بالشكل السليم ولا يستغلوه في تنفيذ أعمال وجرائم ضد الآخرين وخصوصا عن طريق الحاسوب.

٨. تطبيق القوانين الصارمة من قبل الحكومات على الأشخاص والجهات المختلفة في الحالات التي يقع فيها ظلم على شخص أوجهه أخرى وضمان حقوقهم حتى لا يتحول ذلك إلى دافع للانتقام من قبلهم ،واستخدام الحاسوب كوسيلة لتنفيذ هذا الانتقام.

٩. تنبيه الحكومات لأخذ هذه المشكلات التي تحدث بعين الاعتبار وضرورة إيجاد الإلية المناسبة للتعامل معها من خلال:

١) وضع وتطبيق القوانين الصارمة لمعاقبة كل من يحاول العبث وسرقة ممتلكات الآخرين عن طريق استخدام جهاز الحاسوب أو إحدى وسائل التكنولوجيا الأخرى ابتدأ من الاختراقات التي تحدث وانتهاء بالشركات والمنظمات التي تأخذ بيانات الإفراد وغيرها.

٢) إيجاد إلية الرقابة اللازمة على كل وسائل التكنولوجيا لكشف المجرم الذي يحاول القيام بجريمة ما قبل ارتكابها أو حتى على الأقل إمكانية التعرف علية والوصول آلية بعد تنفيذ جريمته لينال عقابه.

١٠. تعليم الأشخاص الذين يتعاملون مع الحاسوب أو أي أجهزة أخرى من وسائل التكنولوجيا بأخلاقيات هذه المهنة وبحجم الضرر الذي يحدث عند تجاوز هذه القواعد الأخلاقية ويتمثل ذلك في:

١. تدريس هذه المادة بشكل أساسي في مدارسنا وجامعاتنا لتعليم الأبناء أخلاقيات استخدام التكنولوجيا قبل تعليمهم هذه التكنولوجيا.

٢. تنبيه الأبناء وتعريفهم إن كل ما يتعلق بالاختراقات والتجسس على الآخرين وسرقة حقوقهم ليس مقياسا للذكاء والتميز يمكن الافتخار به كما يظن بعض الأشخاص في وقتنا الحاضر ولكنة يعتبر جريمة نكرا محرمة دينيا ويعاقب عليها القانون وتضع الإنسان في محل مقت وازدراء من قبل المجتمع.

ملخص اخلاقيات استخدام الحاسب الالي:

- لا تستخدم الحاسب الألي لإيذاء الغير
- لا تتدخل في عمل الآخرين ولا تدخل إلى ملفات الآخرين
- لا تستخدم الحاسب الألي للسرقة
- لا تستخدم الحاسب الألي في شهادة الزور
- لا تستخدم برمجيات الآخرين دون دفع ثمن هذه البرمجيات
- لا تدخل على أجهزه الآخرين دون إذن منهم

القواعد الاخلاقية:

- مجموعة من القواعد تضبط سلوكيات الناس ان تم تطبيقها.
- لا تخص مهنة معينة ولكن الالتزام بها هو الالتزام بكل ما هو صحيح والابتعاد عن الخطأ.
- القاعدة الذهبية: "عامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك".
- المبادئ: وهى المبادئ التي تربينا عليها.
- المنفعة العامة : لابد أن تعلم أنك إن سرقت او قمت بالغش بأي شكل من الأشكال فأنت لا تنفع المجتمع إنما تقوم بإيذاء شخص ليس له أي ذنب.
- التعميم :ماذا لو قمت بتعميم الخطأ الذى ارتكبته.
- الإعلان :الخطأ هوا ما لا تستطيع الافصاح بفعله امام الناس حتى وان كانوا قريبين منك، فأحرص على أن تكون بعيدا عن الاشياء التي لا تستطيع البوح بها امام الناس.

****